رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير السعدي)مستمر(

التعليق على تفسير السعدي | سورة الأنعام ١-٣ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي. ادعو الى الله بسم الله الحمد لله وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:00

وجدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا المجلس مجلس القرآن الكريم هذا اليوم هو اليوم السادس والعشرون - 00:00:54

من الشهر الخامس من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا ايها الاخوة الكرام في تفسير القرآن العظيم. الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى - 00:01:11

وسورة بين ايدينا هي سورة الانعام ونفتتح هذه الليلة هذه السورة العظيمة الجليلة سورة الانعام التي جاءت بعد سورة المائدة والمائدة هي ما يوضع عليها الطعام وكأن المائدة جاء بعدها ذكر - 00:01:27

الانعام التي هي بهيمة الانعام التي اباح الله اكلها وهناك مناسبة عظيمة وتوافق جميل بين ذكر المائدة والأنعام العلماء يعتنون رحمه الله بذكر المناسبات بين السور والمناسبات بين الايات ومعنى المناسبات - 00:01:52

يعني ارتباط الصور بعضها ببعض. وارتباط الكلام بعضه ببعض سواء بين الايات او بين السور وانت تقرأ في سورة المائدة والله سبحانه وتعالى يختم هذه السورة بقوله لله ملك السماوات والارض - 00:02:22

لله ملك السماوات والارض وما فيهن وهو على كل شيء قدير ثم يفتتح السورة بعدها لقوله الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وهناك تناسب الذي خلق السماوات والارض وانشأها من العدم واوجدها ولم تكن موجودة قبل ذلك - 00:02:45

الله الذي خلقها وابدع صورتها وجمالها هو الذي يملكها. هو الذي يملكها. فلما قال لله ملك السماوات والارض وما فيهن بين لك انه ملكها لانه هو الذي خلقها واوجدها وهو القدير - 00:03:11

الملك العلام سبحانه وتعالى هذه السورة سورة الانعام هي سورة مكية ومعنى مكية انها نزلت بمكة قبل الهجرة وبالتحديد ذكر اهل العلم انها نزلت في اواسط الفترة المكية. يعني النبي صلى الله عليه وسلم مكث في مكة ثلاث عشرة سنة - 00:03:30

ثم اقام بالمدينة عشر سنوات فدعوته منذ منذ اوحي اليه وعمره اربعون سنة دعوته ثلاث وعشرون سنة ثلاثة وعشرون سنة قضاها في الدعوة وتبليغ الرسالة ونصح الامة وتأدية الامانة صلوات الله عليه وسلامه - 00:03:59

مضت هذه المدة ثلاث عشرة سنة بمكة وهو يدعو الى التوحيد والى عبادة الله وترك الشرك وهذه السورة سورة الانعام نزلت في اواسط الفترة الفترة المكية هذه السورة سورة الانعام مكية - 00:04:23

وسورة المائدة مدنية عرفنا ان المكي هو ما نزل قبل الهجرة يعني في الفترة المكية هذه السورة اشتملت على امور مهمة اولا حتى انت قبل ان تدخل على السورة قبل ان تقرأ ايات هذه السورة واياتها مائة وستة وسبعين اية طويلة من الطوال لان عندنا القرآن يقسمه اهل العلم - 00:04:43

الى اربعة اقسام قسم القسم الاول ما يسمى بالسور الطوال ثم بعده يسمى بالسور المئين المئين ثم بعده المثاني ثم المفصل فالسور الطوال هي السبع الطوال التي قال الله فيها ولقد اتيناك سبعا من المثاني - 00:05:13

والقرآن العظيم على تفسير قيل السبع المثاني هي السبع الطوال وقيل السبع المثاني هي الفاتحة فالسبع الطوال البقرة وال عمران والنساء والمائدة والانعام هي الخامسة والسادسة الاعراف والسابعة هي التي اختلف فيها اهل العلم فقيل ان انفى المع براءة وقيل يونس - 00:05:41

هذي تسمى بالسور الطوال الانعام هي الخامسة هي الخامسة الصور الميئين او الميئون هي التي عدد اياتها تقارب المئة تزيد او تنقص قليلا والمثاني هي التي اياتها قاربت السبعين تزيد او تنقص. سميت مثاني - 00:06:06

لانها تثنى تعاد سريعا يعني ليست بالطويلة ثم المفصل والمفصل يبدأ من سورة قاف الى الناس او من الحجرات الى الناس سمي مفصلا لكثرة الفصل ببسم الله فيه كثير هذه السورة من السور الطوال - 00:06:33

ذكر اهل التفسير ان هذه السورة نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم كاملة في ليلة في ليلة واحدة نزلت كاملة على النبي صلى الله عليه وسلم ونزل معها سبعون الف ملك يشيعونها - 00:06:55

يعني نزلوا معها يعني يحرصونها يعني ينزلون معها تشييع معروف يشيعونها يعني يمشون معه وينزلون معه يصعدون وينزلون معها هذه السورة نزلت في ليلة كاملة ومعروف ان القرآن كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم ينزل - 00:07:12

الايات احيانا تنزل العشر ايات احيانا خمس ايات كما قال احد الصحابة قال كان القرآن ينزل علينا عشرا عشرا خمسا خمسا. هذا هو الاصل وقد تنزل اية قد تنزل اقل من اية - 00:07:40

قد تنزل سورة كاملة وهذه السورة من الطوال مئة وستة وسبعين اية نزلت في ليلة وشيعها سبعون الف ملك يسمع لهم زجل يعني تسبيح وامتلت جبال مكة من الملائكة سبعين الف ملك - 00:07:55

الملك الواحد كم حجمه جبريل عليه السلام رآه النبي صلى الله عليه وسلم على صورته قد سد الافق له ست مئة جناح نزلت كاملة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:17

هذه السورة مثل ما ذكرت لكم يعني اي سورة من سور القرآن عندما تريد ان تقرأها قراءة تدبر وتأمل وتفهمها وهي رسالة. كل سورة من سور القرآن القرآن كله رسالة - 00:08:33

كل سورة كل سورة من سور القرآن هي رسالة موجهة لك هي رسالة من رب العالمين موجهة لك انت مخاطب بها اي انسان مسلم او غير مسلم مخاطب بالقرآن اي شخص مخاطب بالقرآن القرآن نزل ولذلك انت تقرأ يا ايها الذين امنوا - 00:08:48

مرة يقول يا ايها الناس مرة يقول يا بني ادم خاطب الجميع كلهم كلهم مخاطبون واحيانا حتى يخاطب الجن يا معشر الجن يخاطب الجن المخاطب الثقلان الثقلان الجن والانس فكل انسان منا تأتيه رسالة هذه السورة رسالة تقرأها انت تتأملها انا اقول قبل ان تقرأها قبل ان تدخل في - 00:09:07

في صلب هذه السورة وفي تدخل في عمق هذه السورة ينبغي لك ان تتعرف على السورة انت اذا اردت الان ان تسافر الى بلد ما تجلس تبحث عن هذا البلد - 00:09:37

نتعرف عليه من جميع النواحي حتى تستطيع ان تدخل في هذا البلد وانت عندك عندك المعرفة او الخلفية عن هذا الشيء. حتى لو اردت ان تشتري جهاز يعني قد يكون ليس له كبير اهمية عندك - 00:09:52

قبل ان تشتريه تجلس تبحث فالقرآن اولى ان قبل ان تدخل على السورة عندك تصور ما هي؟ عما تتكلم عما تتحدث؟ ما موضوعاتها؟ هذا ينبغي لنا ان نعرفه ولذلك نحن الان ندخل على السورة قبل ان ندخل عليها - 00:10:11

نعطي تعريفا عن هذه السورة سورة مكية؟ نعم مكية نزلت كاملة نزلت كاملة. عدد اياتها مئة وستة وسبعين طويلة. اذا هي من السور الطوال. تعالج ماذا؟ وتتحدث عن ماذا السورة اولا لابد ان تعرف يكون عندك قاعدة عامة - 00:10:31

ان السور المكية هي تعالج العقيدة والتوحيد العقيدة والتوحيد والايمان لانها تواجه من تواجه اناسا مشركين يعبدون الاوثان ولا يعترفون بعبادة الله ولا يقرون بالرسالات ولا بالقرآن ولا بالبعث ولا بالجنة ولا بالنار. يعيشون كالبهائم. يأكل ويشرب وينام ويتزوج - 00:10:52

هذي حياتهم ويعبدون الاصنام التي لا تنفع ولا تضر فلما يأتيهم القرآن يخاطبهم يخاطبهم في تصحيح العقيدة وتصحيح العقيدة يعني يتعلق باي شيء ان تعبد الله وحده لا شريك له. ولذلك اجمع الرسل كلهم على اي شيء - 00:11:19
على الدعوة الى عبادة الله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - 00:11:40
القضية الاولى قضية تذكير هؤلاء ومخاطبتهم بعبادة الله وحده لا شريك له الايمان باي شيء؟ الايمان بالله ثم الايمان بالرسل. وبمحمد الذي ارسل اليهم. لابد ان يؤمنوا به ويصدقوا به - 00:11:56
ثم الايمان بالقرآن المنزل عليهم لابد ان يصدقوا به لا يقولون محمد ساحر او شاعر او كاهن ولا ولا يقولون ايضا قرآن سحر او كيهانة او شعر او كذا او محمد افتراه من عنده - 00:12:14
هذي قضية قضية الايمان باليوم الاخر لابد ان يعترفوا هؤلاء المشركين لا بد ان يعترفوا باي شيء بانهم يبعثون بعد الموت وهذه القضية هي التي عالجها القرآن واكد عليها لانهم لانهم منكرون. يقولون اذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون - 00:12:31
اوى اباؤنا الاولون ويقولون هيهات هيهات لما توعدون ويقولون ذلك رجع بعيد يعني عندهم الان تصور انه يستحيل ان يبعث الله الناس من قبورهم ولذلك اكد السور على قضية ماذا؟ الايمان - 00:12:53
بالبعث والجزاء والحساب والجنة والنار. ليست قضية قضية ان الله يبعثك من قبرك لا ماذا بعد البعث في محاسبة وفي جزاء وفي جنة وفيه نار فهذه قضية اكد القرآن عليها في ايات كثيرة وفي السورة هذه نفسها تجد تأكيد على الايمان بالبعث قضية - 00:13:13
تصحيح الايمان تصحيح التوحيد عندهم السورة تؤكد على هذه القضية. ثم امر اخر من الذي يأمرهم بالعبادة ومن الذي يأمرهم ويحلل لهم ويحرم عليهم الله عز وجل. فلا بد ان يعترفوا بان الله هو الذي يحرم ويحلل. هم يقولون لا هم يحرمون من انفسهم - 00:13:40
واحيانا يفترون على الله يقول الله امرنا. فالسورة لما تقرأها انت تجدها قد قسمت الى قسمين القسم الاول يتعلق باي شيء؟ يتعلق بالتوحيد. تقرير الايمان بالله. وحده لا شريك له - 00:14:06
كل الايات في الى منتصف السورة كلها تقرر الايمان بالله. وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجهركم ويعلو ما يعلم ما تكسبون وتجد ايات كثيرة تمر معنا تقرير الايمان باليوم - 00:14:23
الايمان بالله وحده لا شريك له. قل لمن ما في السماوات والارض قل لله. تجد الايات كلها تتحدث عن هذا الموضوع وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم. قل اغير الله اتخذ وليا؟ فاطر السماوات والارض - 00:14:43
هو يطعم ولا يطعم. قل اني امرت ان اكون اول من اسلم. ولا تكونن من المشركين. وهكذا تأتي السورة على هذه تقرير عقيدة الايمان بالله وحده لا شريك له ان تؤمن بالله بالوهيته وبربوبيته انه هو الرب الخالق المدبر المتصرف بالكون - 00:15:03
وتؤمن باسمائه وصفاته الى تقريبا منتصف السورة كلها تقرر هذه القضية بالادلة والحجج الباهرة بحيث انها لا تبقي لهم اي حجة جميع حججهم وتقيم الحجة عليهم وتأتي بالادلة العقلية والنقلية على ان الخالق على ان الخالق والرازق والمدبر والمتصرف في هذا - 00:15:26
هو الله الذي يجب عليهم ان يعبدوه وحده لا شريك له. ثم تنتقل السورة في منتصبها الاخير هو او في المنتصف الثاني نتحدث عن ان ان الله الذي هو لا اله الا هو هو الذي يتصرف في الكون. وهو الذي يأمر وينهى. الامر - 00:15:55
والنهي له وهو الذي يحلل ويحرم. ولذلك جاء الحديث عن اي شيء عن الانعام ولذلك سميت السورة بسورة الانعام لان ذكر لفظ الانعام فيها ذكر ست مرات. وكلها تدور على انهم حرموا - 00:16:15
انعاما كثيرة وجاء القرآن او حرموا شيئا من الانعام فجاء القرآن يبين لهم ان الذي يحلل ويحرم هو الله سبحانه وتعالى. ولا تفتروا على الله الكذب ولا تحرمون وتحللون من تلقاء انفسكم. ولذلك تلاحظ في السورة حتى في - 00:16:34
ايات اياتها الاخيرة يعني تأتيه عن على قضية مثل ما ذكرنا قضية الانعام وقالوا هذه انعام وحرث لا يطعمها الا من شف لا يطعمها الا

من نشاء. من انتم عشان تقولون لا يطعمها الا من نشاء - 00:16:54
الله هو الذي يشاء. اما انتم لا تملكون شيئا. قالوا هذه انعام وحرث لا يطعمها الا من نشاء من عبادنا. وانعام حرمت ظهورها. يقول هذه عليها. هذي الانعام لا تركبون. لماذا؟ حرم الظهر وانعام لا يذكر اسم الله عليها. وهكذا وقالوا هذه انعام ويقول - 00:17:15
يعني ايات كثيرة كلها يعني سبحانه يذكرها الله سبحانه وتعالى وقالوا هذه انعام قال سبحانه وتعالى وقالوا ما في بطون حتى ما في بطون. الحمل الجنين وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا يعني للرجال - 00:17:35
ومحرم على ازواجنا محرم على النساء. وان يكن ميتة حتى قالوا اذا مات اذا مات الجنين في بطن امه او سقط ميتا فهم فيه شركاء قال الله عز وجل سيجزيهم سيجزيهم وصفهم انه حكيم عليم. فافتراءات على الله وكذب - 00:17:56
ان هذا حلال وهذا حرام كل هذه تعالجها تعالجها السورة تعالج السورة فنفهم ان السورة تعالج قضيتين مهمتين قضية التوحيد والايمان بالله وحده لا شريك له وما يلحق يتبع ذلك القضية الثانية قضية ان المشرع - 00:18:16
والذي يحلل ويحرم هو الله وحده لا شريك له. والرد على على اكاذيبهم التي يكذبون على الله ويفترون على الله الكذب طيب اذا عرفت هذا اتضح لك السورة في وسطها - 00:18:37
ذكر الله فيها قصة ابراهيم عليه السلام ابراهيم هو امام الحنفاء ابراهيم هو الذي رفع راية التوحيد ابراهيم هو الذي قال الله سبحانه وتعالى لنبينا محمد هنتبع ملة ابراهيم حنيفا - 00:18:56
وامرنا نحن جميعا قال واتبعوا ملة ابراهيم حنيفا فابراهيم جاءت قصته في تركيز على قضية ماذا؟ على قضية التوحيد وهو ابو الانبياء. وذكر الله في هذه السورة عشر نبيا ذكرهم جميعا - 00:19:13
فهو ايماء هو هو ابو الانبياء ملة ابيكم ابراهيم. وهو امام الحنفاء قرر قضية التوحيد في هذه السورة. ساق الله قصته يناقش قومه ويحاجهم في التوحيد وفي طاعة الله وفي عبادة الله. حتى اتى اليهم وقال تعالوا - 00:19:33
ننظر في الكون انتم تعبدون النجوم في يعني في زمن ابراهيم كانوا يعبدون الاصنام واذ قال ابراهيم لابيه ادم اتتخذ اصناما الهة كانوا يعبدون الاصنام وطائفة منهم يعبدون النجوم فهو دعاهم الى التوحيد والى عبادة الله وحده لم يعترفوا بذلك. فاتى اليهم وقال تعالوا - 00:19:56
نحن اياكم نتناقش نتحاج ننظر ثم قال ننظر الى الى السماء فرأى كوكبا فقال هذا تعالوا تعالوا هذا ربي. فلما افل يعني ذهب وزال وغاب قال لا لا احب الافلين. ما يمكن ان يكون هذا ربي - 00:20:17
فلما رأى القمر بازغا ظاهرا في السماء قال هذا ربي فلما ذهب افل وغاب قال لان لم يهن ربي لاكونن من القوم الضالين فقال له ما يمكن هذا. هذا ما يمكن يكون اله. الاله ما يغيب. فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي. هذا اكبر. فلما افلت وذهبت - 00:20:38
سألت قال قال فلما ذهبت قال يا قومي اني بريء مما تعبدون او مما تشركون فقرر لهم قضية ماذا؟ ان هذه ليست ليست لا تصلح ان تكون الها. وما وما دونها من الاصنام من باب اولى الا تكون - 00:21:03
الهة فالاله الحق الواحد الاحد هو الله سبحانه وتعالى السورة افتتحت باي شيء بلفظ الحمد قال الله سبحانه وتعالى في اولها بعد بسم الله الرحمن الرحيم قال الحمدلله الذي خلق السماوات والارض - 00:21:22
لو سألنا قلنا كم سورة افتتحت بالحمد القرآن كم سورة نقول خمس سور وركز معي شفت ترتيب ترتيب القرآن العجيب اول القرآن الحمد لله رب العالمين الفاتحة ثم في منتصف القرآن الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. في الكهف في منتصف - 00:21:40
ثم تعود الى الربع الاول زين وتجد هذه السورة الحمد لله الذي خلق السماوات والارض. ثم تذهب الى الربع الاخير وتجد فيه الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الاخرة. في سورة سبأ وبعدها فاطر. الحمد لله فاطر - 00:22:09
السماوات والارض. اذا كان القرآن انقسم امامنا كم؟ اربعة اقسام كلها مفتتحة بالحمد الاربع الاقسام الفاتحة الانعام هذا الربع الاول الربع الثاني الانعام الربع الثالث الكهف الربع الرابع سبأ وفاطر - 00:22:30

كلها ابتدأت بالحمد طيب لماذا افتتح الله بعض هذه السور بالحمد؟ عندنا خمس سور لماذا افتتحها بالحمد لما تقرأ انت كلمة الحمد لله رب العالمين في الفاتحة او هنا في الانعام الحمد لله الذي خلق السماوات والارض - 00:22:50

هذا تعليم من الله لك هذا تعليم الله قد حمد نفسه قبل ان يخلق السماوات والارض. وحمد نفسه قبل ان يحمده جميع الخلق. ما يحتاج الى ان تحمده انت. هو - 00:23:11

غني عن تحميدك لكن هو يعلمك كيف تحمده؟ فلما يقول الحمد لله كأن الاية يعني تذكرك بانه ينبغي لك ان تحمد الله على كل نعمة خلق السماوات نعمة تحمد الله خلق الارض نعمة تحمد خلق ما في الارض خلقك انت نعمة عليك فنعم عظيمة لا تعد ولا نعم عظيمة لا تستطيع - 00:23:24

ان تحصيها كلها كثيرة ينبغي لك ان تحمد فالله يعلمك كيف تحمده؟ كيف تحمده لو سألت قيل لك ما معنى الحمد ما معنى لما تقول الحمد انت تأكل طعام واذا انتهيت قلت الحمد لله ما معنى الحمد لله - 00:23:50

ما معنى كلمة الحمد؟ هذا هذا السؤال السؤال الثاني ما الفرق بين الحمد والشكر؟ هل الحمد هو الشكر ولا فيه فرق لما تقول الحمد لله والشكر لله الحمد لله والشكر لله هل هو معنى واحد - 00:24:11

والا يختلف نقول الحمد الحمد هو الثناء على الله. ولذلك الشيخ السعدي ماذا قال؟ قال هذا اخبار عن حمده والثناء عليه بصفات الكمال ونعوت العظمة والجلال عموما وعلى هذه المذكورات التي هي خلق السماوات والارض جعل الظلمات والنور خصوصا قال - 00:24:26

السعدي فحمد نفسه على خلقه السماوات والارض الدالة على كمال قدرته وسعتي علمه ورحمته وعموم حكمته وانفراده بالخلق والتدبير وعلى جعله الظلمات والنور طيب اذا ما معنى الحمد الحمد هو الثناء على الله. ان تثني على الله بمعنى ان انك تذكر الله بصفات الكمال. تذكره بافعاله التي - 00:24:48

في الكون وتتذكر وتتدبر هذا ان ان وراء هذا الكون خالقا مدبرا متصرفا مالكا غفورا رحيما الى اخره تذكر بصفات الكمال لما تقول والله فلان نحمد له فعله معنى لو ان يعني - 00:25:23

من البشر يعني دعاك الى وليمة ومناسبة عظيمة وتعب فيها زين فانت تقول والله نحمده على ما فعل. بنا نحمده على هذه الشيء الذي فعله. حمدك له ثناء معناه انك تثني عليه - 00:25:43

يذكره بالخير فلما تقول هنا الحمد لله هذا ثناء لله عز وجل كأنك تقول احمده احمده على كذا واحمده على كذا واحمده على كذا فتذكر محامده سبحانه وتعالى هذا معناه - 00:25:59

ومثل ما ذكرنا لما نقول الحمد لله يعني احمدوا الله. انتم فهو تعليم لنا تعليم لنا. ولذلك يقول اهل العلم الحمد لله ان الالف واللام للاستغراق او يقال الجنسية او الاستغراق يعني كل المحامد لله لانك قلت الحمد لله يعني جميع المحامد تكون - 00:26:16

لله لا لغيره. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض. فهذا تعليم لك تعليم لك. طيب الله سبحانه وتعالى مثل ما ذكرنا انه حمد حمد نفسه في سور كثيرة وفي بعض السور التي افتتحها حمد حمد نفسه - 00:26:43

فهنا حمد خاص كل سورة فيها حمد خاص. يعني كل سورة لها مناسبة يعني سورة الكهف قال الله سبحانه وتعالى الحمد لله الذي انزل الذي انزل كتابه على عبده او الذي انزل على عبده كتاب ولم يجعل له عجاب. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب. فسورة الكهف - 00:27:05

يتعلق بالقرآن هنا حمد يتعلق خلق السماوات وخلق الارض وجعل الظلمات وجعل النور. كل هذه نعم نعم عظيمة جدا وما تحتويه السماوات وما تحتويه الارض وما هذه ايضا اثار هذه الظلمات - 00:27:26

واثار هذه هذا النور كله ينبغي ان يحمد الله سبحانه وتعالى عليه هذا معناه يحمد عليه لانه خلق السماوات واوجدها لتكون سقفا محفوظا لهذا الانسان وخلق الارض ليعيش عليها الانسان - 00:27:50

امشوا في مناكبها. وما فيها من الخير والاشياء العظيمة التي في مصلحة في مصلحة هذا الانسان. قال خلق الحمد لله الذي خلق

السماوات والارض ثم قال بعدها وانت تقرأ الحمد لله الذي خلق السماوات والارض. ايضا تعرف ان الله خلق السماوات وما فيهن من المخلوقات. وخلق الارض - 00:28:09

وما فيهن من المخلوقات. فهي شاملة للارض وما فيها. ثم قال وجعل الظلمات والنور ما المراد بالظلمات وما المراد بالنور السعدي يقول الظلمات تشمل الظلمات الحسية والمعنوية النور يشمل النور الحسي والمعنوي. طيب ما هي الظلمات الحسية؟ قال مثل الليل - 00:28:34

ومثل ظلمة البطن ظلمات المشيمة والبطن هذه ظلمات الله عز وجل قال قال في ظلمات ثلاث يخلقكم في ظلمات ثلاث ظلمة البطن ظلمة الرحم ظلمة المشيمة ظلمة الليل وهكذا. ظلمة قاع البحر الظلمات الحسية معروفة وموجودة - 00:29:08

طيب هذه الظلمات الحسية. طيب ما هي الظلمات المعنوية الظلمات المعنوية ظلمة الكفر والضلال والمعاصي المعاصي ظلم تظلم الوجه وتظلم القلب المعاصي والكفر والكبر والاعراض عن طاعة الله وظلمة فهل وظلمة الشرك - 00:29:34

ظلمة الغفلة طيب والنور؟ قال النور ايضا نور الشمس نور حسي نور القمر الانوار هذه الان الموجودة الصناعية هذه الطاقة النور الطاقة الموجود هذه هذه هذا نور نور محسوس هذا نور محسوس. طيب - 00:30:02

كذلك يعني الانوار كثيرة انوار الحسية معروفة. لا تخفى على احد ثم هناك انوار معنوية. ما هي الانوار المعنوية قال مثل نور الطاعة في القلب وفي الوجه نور العلم نور الطاعة. نور الايمان - 00:30:24

نور الاسلام نور التوحيد هذي كلها انوار. كلها انوار. انوار يعني ان الله هو الذي خلقها واوجدها وتأمل ان الله لما قال الحمد لله الذي خلق لما قال خلق السماوات والارض - 00:30:47

لما جاء عند النور وظلمات ما قال خلق. ماذا قال؟ قال جعل ليش اليس الله هو الذي خلق الظلمات والنور؟ نقول بلى هو الذي خلق الظلمات والنور. لكن غير وبدل لماذا؟ لماذا؟ قال - 00:31:06

الذي خلق خلق السماوات والارض يعني اوجدها وجعل الظلمات والنور لماذا قال جعل نقول السر في ذلك؟ لان الظلمات والنور متولدة يعني ليست خلقا مستقلا مثل السماوات والارض. السماوات والارض غير موجودة ثم وجدت - 00:31:22

لكن الظلمات والنور هي اثار متولدة. متولدة يعني الظلمة اذا راحت اذا ذهبت الشمس جاءت الظلمة متولية بدم من ذهاب الشمس والنور متولد من مجيء الشمس. وهكذا فلذلك عبر جعل جعل الظلمات والنور - 00:31:41

وهذا كله كما قال الشيخ كله يدل دلالة قاطعة على انه تعالى هو المستحق للعبادة واخلاص الدين له يعني الذي خلق الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور من هو؟ هو الله. اذا اذا كان هو الذي خالق زين؟ هو المعبود - 00:32:04

اذا كان هو الخالق سبحانه وتعالى الذي خلق هذا الشيء كله هو الذي يستحق ان يعبد هو الذي يستحق ان يعبد هذا معناه هذه حتى نعرف الله يذكر هنا في السورة كثير من الادلة ماذا؟ الادلة ادلة الربوبية الرب الخالق فاطر السماوات - 00:32:27

المدبر للكون المتصرف زين هذي كلها ادلة الربوبية التي تدفعك الى اي شيء الى ادلة التوحيد ادلة الالهية ادلة الالهية ادلة التوحيد سبحانه وتعالى. فانت تقر لو سألك اي انسان قال من خلقك؟ تقول الله - 00:32:47

الله يعني الله هو الذي اعبده. لو سألك شخص قال لك لماذا تعبد الله؟ تقول لان الله هو الذي امرني بالعبادة وهو الذي خلقني بدني ورباني وو الى اخره فهذا معناه - 00:33:09

طيب يقول مع وضوح هذا الشيء والانسان مفطور فطرة على التوحيد. فطرة الله التي فطر الناس عليها على التوحيد والعاقل من الناس لو كان غير مسلم العاقل من الناس اذا رأى هذه الادلة عرف ان وراء هذا الكون الها يستحق العبادة - 00:33:25

وان الله ما خلقه الا لعبادته وما خلقت الجن والانس الا لعباده. مع هذا الوظوح كله زين يقول الله بعد ذلك قال ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. قال ثم شف يعني اتى اتى بحرف ثم ليش؟ لانه لما ظهرت الادلة الواضحة على انه هو المستحب - 00:33:45

عقل العبادة تجد من من يعدل عن طاعة الله وينصرف عن طاعة الله. كيف ايها المشركون تعرفون ان الذي خلقكم وخلق السماوات والارض رزقكم ورزق الخلق كله هو الله. ثم تذهب وتعبد حجرا او شجرا لا ينفع ولا يضر - 00:34:08

اين عقلك وكيف انت حتى عندنا من المعاصرين الان في اقطار العالم؟ كيف انت مسلم وتصلي وتعبد الله ثم تذهب اذهب الى صاحب قبر وتطوف حوله. والطواف لا يكون الا لله - 00:34:30

من طاف لغير الله فقد اشرك كيف انت كيف انت مسلم وتصلي وتتعبد الله ثم تذهب الى صاحب قبر قبر وتدعوه. يا فلان المدد المدد يا فلان يا فلان وتستغيث به - 00:34:48

وتقدم له القرابين. وتدعوه ان يشفيك وتدعوه ان يفعل كذا وكذا. كيف تدعو؟ كيف تفعل هذا الشيء فتتعجب من هؤلاء الذين يشركون ويعدلون معه غيره. ولذلك قال الله عز وجل هم بعد بيان هذا الحق قال مع الاسف يعني كأنها - 00:35:05

هذا يقول كيف مع هذا الوضوح ثم الذين كفروا كفروا بمن؟ كفروا بربهم جحدوا ربوبيته ووحدانيته لو تأتي اليه تقول له قد يأتيك يقول لك انا ما جحدت الربوبية انا اقول ربي الله - 00:35:24

وانا اقول رب السماوات والارض هو الله. نقول هذا اعتراف بنك لكن ما قررته في عقيدتك انت تعترف لكنه ما قررت في عدل المشركون يقولون ربي الله لكن ما نفعهم - 00:35:41

ما نفعهم ابدا ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ما معنى يعدلون؟ قال الشيخ هنا يعدلون يقال يعدلون به سواه. يعني يساوون به غيره. من الاصنام. كان يعني كانهم يعبدون الله ويعبدون - 00:35:53

الاصنام اصبحت الاصنام مساوية في العبادة مع الله هذا معنى ذكره الشيخ وهناك معنى اخر ايضا ثم الذين كفروا بربهم يعدلون من العدول وهو الميل وهو الميل ثم الذين كفروا يتركون عبادة الله ويميلون لعبادة غيره - 00:36:13

فهم في نفس الوقت عدلوا وساووا معه غيره. وانصرفوا عن عبادته ومالوا الى عبادة الى عبادة غيره اذا تقرر لك هذا وانا مثل ما ذكرت لك في اول السورة واول الكلام بداية الكلام معنا - 00:36:35

ان سورة الانعام تقرر ماذا؟ توحيد العبادة. توحيد الالهية اي لا تعبد الا الله. شف الان ستأتيك ادلة كثيرة طيب قال بعدها شف لما عرفت ان الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور هو الله يأتيك بعد بدليل اخر وخذ من الادلة الكثيرة - 00:36:53

قال بعدها هو الذي خلقكم من ايها البشر جميعا هو الذي خلقكم من طين خلقكم من طين ثم قضى اجلا واجلا مسمى عنده. ثم انتم تمترون يقول هو الذي خلقكم اي - 00:37:14

يخاطب يخاطب بني ادم يقول خلقكم من طين. لو اسألك الان انا اقول انت مخلوق من طين ولا مخلوق من ماء الله في ايات اخرى قال الم نخلقكم من ماء مهين - 00:37:34

فكيف خلقك؟ نقول خلق اصلكم من هو اصلنا ابانا ادم؟ خلق الله عز وجل ابانا ادم من طين طيب لو جاءك شخص قال لك الله خلق ادم من طين ولا من تراب - 00:37:49

ولا من صلصالك الفخار ولا من اي شيء او من حمأ مسنون نقول هذي مراحل يمر بها مر بها ادم الاصل التراب ثم اذا وضع عليه الماء اصبح طينا ثم اذا طبخ اصبح حمأ مسنونا - 00:38:05

يعني متغير مسنون يعني متغير الى السواد. ثم اذا تركه ونشف ويبس اصبح صلصال. اصبح صلصالا. هذي مراحل خلق ادم. الخلق الاول. ثم ذريته جعل نسله من ماء من ماء مهين - 00:38:26

فاذا اذا سمعت انت هذه الاية قال الله لك وخاطبك قال قال هو الذي خلقكم من طين تعرف ان المقصود به القوا اصلك خلق اصلك من طين طيب قال بعدها ثم قظى اجلا - 00:38:46

يعني قظى يعني قدر وظرب مدة اجل ما هو الاجل هذا الان في اخر الاية ذكر اجلين قال ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده. اذا اصبح عندنا العجل الاول والاجل الثاني. ما هو الاول؟ وما هو الثاني؟ قال ثم قظى اجله. يعني انتم ايها الخلق جميعا خلقكم الله - 00:39:05

هو الذي خلقكم انت وانا من الذي خلقنا؟ الله. لما خلقنا ونحن في بطون امهاتنا جعل لنا جعل لنا اجل كل انسان له اجل يعيش عمرا محددا. ستين سبعين اقل اكثر كلها مقدرة في علم الله. وكلها مقدرة وانت في بطن امك - 00:39:30

فقول هنا خلقكم من طين ثم قضى اجلا اي الاعمار اجلا يعني الموت زين ثم قال واجل مسمى عنده. ما هو الاجل مسمى عنده؟ هو نهاية الدنيا هو نهاية الدنيا انتهائها ونقل الخلائق كلهم الى الاخرة. هذا هو الاجل المسمى يعني - 00:39:54

يوم القيامة اجل مسمى عنده يعني مثبت عنده لا يعلمه الا هو. يسألونك عن الساعة قل انما علمها عند الله فهذا معناه قال ثم قظى اجلا اي ظرب لمدة اقامتكم في هذه الدار اجلا تتمتعون به - 00:40:19

ثم بعد ذلك يأتي تأتي اجالكم طيب قال يعني يقول هذه الدار قال السعدي هنا ثم قضى اجلا يعني اجلا لك تعيش في هذه الدنيا مدة من الزمن وهذه التي المدة التي تعيشها انت في هذه الدنيا هي هي مدة امتحان - 00:40:40

وابتلاء لك ليبلوكم ايكم احسن عملا. يعني هذه الحياة اللي تعيشها انت لا تعيشها كعيشة البهائم. وانما تعيشها الله يمتحنك فيها. ويختبرك هل تعبد الله او تعبد غيره؟ وماذا صنعت مع - 00:41:02

يعني عبادة الله سبحانه وتعالى. هذا معناه قال واجل مسمى عنده قال هي نهاية الدنيا والانتقال الى الدار الاخرة التي يجازى فيها كل مخلوق قال لما شفت قال خلقكم هذا يدل على اي شيء على ان الله هو الرب هو الخالق. خلقكم من طين ثم قضى اجله واجله - 00:41:21

مسمى عنده عادلة موقف المشركين. قال ثم انتم تمترون. ثم انتم تمترون يعني تشكون يشكون باي شيء قال تم ترون تشكون في وعد الله انه يبعثكم من قبوركم ويجازيكم يحاسبكم تشكون في هذا - 00:41:44

يعني تشك وتقوم يعني ما في بعث. نحن في شك من البعث ما ليس عندنا يقين هذا معناه الاحظ انه لما قال خلق السماوات والارض وجعل ثم الذين كفروا بربهم يعدلون اتى بثم لبيان الحق - 00:42:06

ثم هم ينصرفون عنه. ثم جاء هنا وتحدث عن خلق الانسان فقال خلقكم انتم من طين ثم قضى اجرهم واجلا مسمى عنده في بعث لما خلقكم يعني هو الذي ابتدأكم وهو الذي يعيدكم - 00:42:24

ثم انتم تمترون بالاعادة تقولون ما في اعادة؟ هذا غير مقبول منكم. ولا يمكن ان يقبل منكم يقول الشيخ هنا في لفتة جميلة يقول جعل الظلمات والنور يقول ليش جمعت الظلمات؟ والنور واحد ليش ما قال الانوار؟ ليش ما قال - 00:42:39

جعل الظلمات والانوار او افردها كلها. قال جعل الظلمة والنور قال لان الظلمات كثيرة ظلمات الضلال كثيرة وطرق الشيطان كثيرة والنور واحد وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل كثيرة الظلمات كثيرة - 00:43:00

نور نور واحد طيب طيب قال بعدها وانت تمشي مع السورة تعيش شيء اخر وهو تقرير التوحيد. تمشي الايات معك في تقرير ماذا؟ توحيد الربوبية توحيد الالهية. قال وهو الله. شف لما ذكر خلق السماوات والارض هم خلق الانسان انتقل. قال وهو الله في السماوات - 00:43:22

وفي الارض يعلم سركم وجهركم. ويعلم ما تكسبون طيب انت لما تقرأ هذه الاية اقرأها وكرر قراءتها اعد شوف تأمل كيف الله في السماوات؟ وكيف الله في الارض؟ يعني في السماوات ولا في الارض - 00:43:51

هذا فيه اشكال كيف الله في السماوات ولا في الارض؟ ثم امر اخر نحن جميعا نؤمن باي شيء؟ بان الله مستو على عرشه فوق العرش مستو على عرشه بائن من خلقه - 00:44:12

والسماوات تحته كيف يقول والله في السماوات. الله ليس في السماوات. الله فوق السماوات السبع الله مستو على عرشه بائن من خلقه في العلو. فكيف يقول في السماوات ولا ويقول في الارض - 00:44:27

احنا لازم نفهمها الاية دي. لا يمكن تمر عليك وانت تقرأ القرآن تقف عندها ثم تقول والله انا ما فهمتها وتمشي هذا قصور منك غلط لازم تقف وتتدبر تتدبر. وترجع الى يقول وهو الله المعنى وهو المعبود - 00:44:43

الله هو المعبود في السماوات وهو المعبود في الارض يعني اهل السماوات اقروا بعبادة ربهم. من هم اهل السماوات؟ المخلوقات التي في السماوات وهم الملائكة يعبدون ربهم يعبدون ربه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من مقدار اربع اصابع - 00:45:01

يعني كف في السماء الا وفيها ملك ساجد او قائم. يتعبدون الله. فقول هنا وهو الله في السماوات يعني معبود في السماوات هو الله

وحده لا شريك له. طيب نأتي الى الارض. قال - 00:45:27
وهو الله في السماوات وفي الارض يعني المعبود المألوه هو الله في السماوات وفي الارض. طيب نأتي نقول في الارض كيف معبود في الارض؟ نقول يعبده من يعبده. من اهل التوحيد يعبدونه - 00:45:44
طيب والمشركون؟ نقول والمشركون يقرون بوحدانيته. وان كفروا وان عبدوا الاصنام. يعني لما تأتي الى مشرك من مشرك اهل مكة تقول من خلقك؟ يقول الله يقول من خلق السماوات والارض؟ يقول لك الله. اذا قلت تأتي اليه تقول لا. يعني من الذي يرزقك؟ يقول الله هو الخالق الرازق - 00:45:59
يعترف بذلك. اذا الله معبود في السماوات ومعبود في الارض وان جحده الجاحدون. وان جحده من جحده الملائكة المقربون يعبدون الله والانبياء في الارض يعبدون الله والرسل يعبدون الله والصديقون والشهداء والصالحون من عباده - 00:46:23
يعبدونه على وجه الارض وان جحده الجاحدون لكنهم في انفسهم يقرون بعبادة الله قال يعلمون قال سبحانه وهو الله في السماوات وفي الارظ اذا نفهم الاية على هذا الفهم ثم قال بعدها يعلم سركم. شف كلمة وهو هذه تبي تكرر معنا كثير في السورة - 00:46:42
كلمة وهو لان سورة السورة تقرر تقرر التوحيد وهو وهو الله وهو الله كثير تمر معنا. لو تحصيها ستجدها ايات كثيرة ثم تأتيك ايضا اسلوب اخر سيأتينا بعد قليل. وهو كلمة قل قل تتكرر في السورة كثير. قل من رب السماوات قل الله - 00:47:08
تأتي كثير لانها محاجية لهؤلاء اقامة الحجة عليهم هنا وهو الله في السماوات وفي الارظ ثم قال بعدها يعلم سركم وجهركم الفعل المضارع يعلم ايش يدل عليه؟ يدل على الاستمرار. ما قالك علم وانتهى؟ لا. قال لك علم ويعلم. يعني علمه مستمر - 00:47:30
سبحانه يعلم سركم وجهركم. يعني ما تخفونه وما تعلنونه يعلمه الله سبحانه لو سألنا قلنا لك ليش قدم السر على الجهر قال يعلم سركم ويعلم جهركم نقول السر ابلغ اذا كان الله عز وجل يعلم سرك وانت ما ابديته لاحد فمن باب او لا انه يعلم جهر فالله حتى ما - 00:47:54
انت في نفسك يعلمه حتى الاشياء التي انت لم تفكر فيها وستفكر فيها بعدين يعلمها الله يعلم السر واخفى من السر اي شيء يعني في نفسك حتى في نفسك انت لم تبديه حتى في نفسك ولا في قلبك ولم تفكر فيه الله يعلمه. قبل ان انت تحدث في نفسك - 00:48:22
قبل ان تجهر به امام الناس والله سبحانه وتعالى علمه واسع سبحانه وتعالى يعلم سركم ويعلم جهركم طيب ثم قال ويعلم ما تكسبون تكسب من الاعمال خيرا او شراء. الناس على هذه البسيطة يكسبون اعمالا زين؟ بالسنتهم - 00:48:46
وبجوارحهم يكسبون ماذا؟ يكسبون اعمال منهم من يكسب الاعمال الصالحة الذي يعرف الطريق الى الله عز وجل ويكسب من الاعمال الصالحة ويستغل اي الايام في طاعة الله تجده يصوم النهار ويقوم الليل ويقرأ القرآن ويتعبد - 00:49:11
الله ويذكر الله هذا هذا مكسب له كسب الطائفة الاخرى تعبد الشياطين وتعبد الهوى ولا تعرف الطريق الى الله ولا تصلي ولا تصوم ولا ولا الى اخره الله يعلم ما تكسبون ايها الخلق جميعا. مؤمنكم وكافركم يعلم ما تكسبون. السؤال هنا الذي نحتاج اليه - 00:49:27
طيب اذا كان الله يعلم بعدين شو النتيجة؟ يعني ما الذي ترتب على هذا؟ اذا اذا علمت انت وانا والثالث علمنا ان الله يعلم سرنا ويعلم جهرنا ويعلم ما نكسب نحن من الاعمال - 00:49:53
طيب وش النتيجة؟ يعني ماذا ما الذي نفعله حتى اذا علمنا ان الله يعلم هذه الاشياء؟ يعني ما معناه؟ قال الهدف من ذلك ان تحذر المعاصي لان الله يعلم كل ما تفعله يعلمه - 00:50:09
وكل ما تكسب ويعلم. اذا احذر ان تفعل اشياء تغضب الله هذا المقصود واذا علمت ان الله يعلم سرك ويعلم جهرك ويعلم ما تكسبه كان ذلك دفعا لك لان تعمل الاعمال الصالحة - 00:50:24
لان كل عمل تقدمه من الاعمال الصالحة. وان كان مثقال ذرة يعلمه الله يعلمه الله ويجازيك عليه ويكتبه لك كل ما تفعل من افعال يكتب الله لك هذا الاجر فهذا معناه احذر المعاصي - 00:50:40
وسارع في الطاعات لانك تعلم ان الله يعلم سرك وجهرك ويعلم ما تكسب ايها الاخوة هذي الان الايات اللي نسمعها ونقرأها ونتأملها ونتدبرها هذي تربية لنا تربية وهذا يعني زيادة في الايمان كل ما تسمع مثل هذا الكلام وتقرأه يزداد ايمانك يرتفع ايمانك ويزداد قربك

من الله سبحانه - 00:50:58
هذي ايمانيات. ايمانيات يعني شعور الانسان الان وهو يسمع هذي الايات يقربك الى الله. تستحضر عظمة الله امامك الله مطلع عليك. الان ما من مخلوق على وجه الارض يمشي الا الله يعلم سره وجهره - 00:51:25
ويعلم ما تكشف على اي في اي مكان وفي اي قارة. مخلوق صغير او كبير اي مخلوق على وجه الارض الله لا يخفى عليه شيء يعني اذا كان يرى او يسمع دبيب النمل - 00:51:42
النمل ويرى النملة السوداء في ظلمة الليل على صخرة سوداء يعلمها ويعلم مستقرها او مستودعها هذا شيء عظيم عظيم. فهذا يعني هذه التربية ايمانية لك ان تحذر المعاصي وان ترغب في الاعمال الصالحة تقربك الى الله وتبعدك المعاصي اذا فعلتها ابعدك عن الله. فاذا ابتعدت عن المعاصي وسارعت - 00:51:56
في الطاعات قربتك الى الله قربتك الى الله طيب كلام يطول ولا نريد الاطالة لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم يعني نواصل الحديث اه يعني في هذه الايات - 00:52:25
كل هذه سبيلي ادعو الى الله المشركين - 00:52:43